مقدمة بحث عن النبي موسى عليه السلام

بسم الله الرّحمن الرّحيم، والصّلاة والسّلام على سيّدنا محمّد وعلى آله وأصحابه أجمعين|، فقد منَّ الله على الإنسانيّة بالرُسل والأنبياء، كي لا يَدع لهم حجّة يوم القيامة، وقد أرسل الله تعالى بالأنبياء والرُسل لهداية النّاس وإرشادهم إلى طريق الصّواب، وتمّ سرد تلك القصص في كتاب الله تعالى وفي خاتمة الأديان، ومن أبرز القصص التي جاءت هي قصّة سيّدنا موسى عليه السّلام (كليم الله) وهو ما نتناوله عبر طيّات هذا البحث الذي نتحدّث فيه عن نبي الله موسى، وعن سِماته المميّزة، ونسبه وأبرز الأحداث والوقفات مع قصّته المُباركة، لنصل حتّى وفاة نبي الله موسى عليه السّلام، ليكون هذا البحث هو المنارة التي يهتدي بها الطّلاب والباحثين، والتي لا نسأل الأجر عنها سِوى من الله عزّ وجل، والسّلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بحث عن النبي موسى عليه السلام كامل جاهز للطباعة

نسب وولادة نبي الله موسى عليه السلام

إنّ نبيّ الله موسى هو أحد أنبياء بني إسرائيل (عليه السّلام) وقد رجّحت الروايات العلميّة بناءً على القصّة التي وردت في القرآن الكريم أنّ موسى عليه السّلام قد وُلدَ في عهد فرعون مصر المدعو (رمسيس الثّاني) وهو ما يُوافق ما بين العام 1301 و1234 قبل الميلاد، وقد كانت ولادته في مدينة قريبة من نهر النّيل في مصر القديمة وتسمّى مدينة أسكر، ويعود نبيّ الله موسى في نسبه إلى سلالة خليل الله (إبراهيم عليه السّلام) وقد روي أنّه يعود في نسبه على وجه التّحديد أنّه من سلالة لاوي، وهو اخ النبي يوسف من أبناء يعقوب النبي (عليه السّلام) ابن اسحاق ابن ابراهيم الخليل (عليهم السّلام جميعًا) وهو نسب سيّدنا موسى الذي اتّفقت عليه جميع الآراء.

كيف وصل موسى إلى قصر فرعون

مع ولادة سيّدنا موسى (عليه السّلام) تنبأ أحد الكهنة في بلاط فرعون بولادة طفل سوف يكون السّبب في زوال حكم فرعون، فأخبر سيّده بذلك، فقام فرعون بإصدار الأمر بقتل جميع الأطفال الذّكور الذين ولدوا حديثًا لبني إسرائيل، وقامت قوّات فرعون بقتل جميع الأطفال، فأوحى ربّنا إلى أمّ موسى أن تحمل رضيعها وتُلقي به في البحر على ظهر خشبه، فذهبت به المياه إلى قصر فرعون، فوجدته زوجة فرعون التي أُعجبت به، وأمرت بأن تتخذّه ولدًا لها، وشاء الله لموسى بعد ذلك أن يعود إلى أمّه، حيث رفض الرّضاعة من أي امرأة أخرى، حتّى تمّ عرضه على جميع النساء ومن بينهنّ كانت أمنّ موسى التي تلقّفته بحب كبير بعد فراق.

موسى عليه السلام يغادر مصر

إن السّبب في الرّئيسي في مُغادرة موسى لمصر وخُروجه إلى الشّام هو انّه رفض الظّلم الكبير الواقع على النّاس من حاشية فرعون، من ظُلم وعبوديّة وقهر، ففي أحد المرّات كان يتجوّل في السّوق، فرأى أحد جنود فرعون يتعدّى على أحد الرّجال، فردّ موسى عنه الأذى، واستجاب لصراخه، وعن طريق الخطأ قتل الجندي الظّالم، فاضطر لمغادرة مصر خوفًا من العقاب، بعد أن شبَّ في قصر فرعون، رافضًا لجميع أشكال التعدّي والظّلم، والعبوديّة والذّل التي كانت راسخة في جميع ملامح الحُكم القهري لفرعون.

موسى عليه السلام في أرض مدين

وصل سيّدنا موسى -عليه السّلام -إلى أرض مدين في طريق سفره عن مصر، وفي تلك البلاد التقى برجل صالح يُقال في الرّوايات الرّسميّة أنّه شعيب -عليه السّلام- وقد كان ذلك اللقاء على خلفيّة قيام موسى بمساعده ابنتا شعيب، اللواتي كُنَّ واقفات بانتظار دورهم في سقاية المواشي، دون قُدرة على المُزاحمة بين الرّجال، ليتوجّه بعد ذلك برفقه الفتاتين إلى والدهما، وهنالك وافق موسى -عليه السّلام- على عرض العمل لمدّة ثمانية سنوات لتزيد بعد ذلك سنيتن فتصبح سنوات، ومن ثمّ تزوّج إحدى ابنتي شعيب وصار لموسى عائلة في مدين، وعندما انتهت السّنوات المنصوص عليها في العقد آثر موسى -عليه السّلام- الرّحيل مع عائلته والعودة إلى مصر.

رسالة موسى عليه السلام

إنّ رسالة نبيّ الله موسى -عليه السّلام- كانت تبليغ أمانة التوحيد إلى بني إسرائيل، حيث اتاه وحي من الله تعالى في الوادي المُقدّس طِوى، ليُصرَّ بعدها نبي الله موسى على العودة إلى مصر بعد ذلك، وفي طريق العَودة قد تاهت به الطّرقات ولم يتعرّف بالطّريق الصحيح الذي سيوصله إلى مصر، فرأى نارًا من مسافة بعيدة، فتوجّه إلى تلك النّار ليصيب عنها الهداية إلى الطّريق، وعندما اقتربَ من تلك النّار، كلّمه الله تعالى للمرّة الأولى، وأعلمه برسالة التّوحيد التي وجبَ عليه تبليغها، فخاف سيّدنا موسى -عليه السّلام- من تلك الأمانة وهذا الحِمل الثّقيل، فطلب من الله تعالى أن يشدّد من أزره بأخيه هارون -عليه السّلام- وهو ما صارَ لاحقًا.

معجزات سيدنا موسى عليه السلام

عاد سيّدنا موسى -عليه السّلام- برفقة أخيه هارون إلى مصر، وهنالك دخل إلى قصر فرعون ليقوم على تبليغهم أمانة التوحيد، وقد كان فرعون عاصيًا لله، ومتمسكًا في ذلك، فقال للناس أنّه ربّ ويجب عبادته زورًا وبُهتانًا ليدبَّ الرّعب في قلوب أتباعه، فأمر فرعون بتحدّي وجمع لموسى السّحرة من القوم، وهنا ظهرت المعجزات حيث ألقى موسى -عليه السّلام- عصاه على الأرض، فتحوّلت العصا إلى أفعى وبدأت تبتلع جميع الأفاعي التي ألقاها السّحرة، ثمّ ابيضت يد سيّدنا موسى عندما أخرجها من جيبه، فما كان من السّحرة إلّا أن آمنوا برسالة موسى، فأمر فرعون بقتلهم وتعذيبهم، ومُلاحقة جميع المُسلمين الذين يتّبعون رسالة موسى، فهرب موسى بقومه إلى البحر، فأمره الله أن يضربه بعصاه، فانفلق البحر إلى نصفين، فعبرَ منه موسى وهارون عليهما السّلام، ومن تبعهم على دين التوحيد، وغرق فيه فرعون وجنده من الطّغاة المُلاحقين لهم، وهلكوا جميعًا في مُعجزة عظيمة تحدّث عنها كتاب الله بحفاوة بالغة.

حادثة سيدنا موسى والخضر

إنّ الخضر -عليه السّلام- هو أحد أنبياء الله، الذين آتاهم العلم والحكمة، وقد بدأت تفاصيل القصّة عندما سُؤل موسى -عليه السّلام- عن احكم النّاس في الأرض، فأجاب أنا، فأوحى له الله جلّ وعلا، "أنّ يذهب إلى مجمع البحرين، ليلتقي بمن هو أعلم منه، وعلّمه الطّريقة التي يجد بها الإمام العالم، فأخذ معه الحوت، وعندما أضاع الحُوت وجدَ سيّدنا الخضر، فقال له: أتيت لأتعلم منك ما علمك الله تعالى، فأجابه الخضر بأنّك لن تَستطيع معي صبرًا، وحدثت بعد ذلك المواقف التي تحدّثت عنها آيات الله في سورة الكهف، حيث صعدا إلى السّفينة فخرقها، ومرّ على بلد فقتل فيها طفلًا، وانتهى بهما المَطاف في قرية أبت إطعامهما فقام الإمام الخضر على بناء جِدار على وشك السّقوط، وافترقا بعد ذلك.

وفاة سيدنا موسى عليه السلام

لا يُوجد معلومات عن تاريخ وفاة نبيّ الله موسى -عليه السّلام- وإنّما جاء في الأحاديث التي تناولت تلك القصّة أنّ الله تعالى قد أمر ملك الموت بقبض روح سيّدنا موسى، وعندما التقى بموسى فقام النبي بضربه وفقأ له عينه على أثر الضربة، فلم يعرفه وقتها، فرجع الملك إلى الله واشتكى في الأمر، فقال له عد إليه وليضع يده على ظهر ثور، وله بكلّ شعره سنة، إلّا أنّ الموت واقع بعدها لا محالة، فانصاع نبيّ الله موسى للأمر، وأدرك أنّ الموت حاصل لا محالة.

خاتمة بحث عن النبي موسى عليه السلام

إلى هُنا نصل بكم أعزاءنا إلى نهاية البحث الذي تحدّثنا فيه حولَ نبيّ الله موسى عليه السّلام الذي جابَ الأرض، وحملَ أمانة التّوحيد التي تحدّى بها أعظم القوى وأقوى المُتجبّرين، دون خوف أو رهبة، لأنّ نور الإيمان قد كان حاضرًا في تلك اللحظة، حيث تعرّفنا عبر طيّات البحث على نسب نبيّ الله موسى وعلى ولادته وقصّته مع فرعون في مصر، وقصّة خروجه من مصر، لنختم أخيرًا مع قصّة موسى عليه السَّلام مع الغمام الخضر، لنختم أخيرًا مع وفاته، سائلين المولى أن ينفعنا بالعلم، وأن ينفع بنا، والسّلام عليكم ورحمة الله وبركاته....